بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ابدع ملكوت السموات والارض بامره ثم هدى
الذين امنوا باسمائه وآياته فاولئك هم الى الله يحشرون
والحمد لله الذي ابدع الجوهريات لا من شيء قبلها
بجلية نفسها ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في
ملكوت الاسماء والصفات لئلا يرى احد شيئا الا و
يرى ظهور بارئه فيها اظهر من كل شيء ويشاهد نفس

ظهوره

طلعة جمال محبوبه في كل شيء بحيث لا يرى فيها الا نور جماله ولا صورة الا صورة بهائها فسبحانه وتعالى قد علا كل شيء بعلو ذاتيته بحيث لا يرى الشيء في مقابله لظهور رب استوى على عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شيء فما اعلى شأنه وما اعظم جلاله وما ابهى شأنه وما اجل امتنانه كل ما احاط به علمه وانا ذا في مرتقى هذا يوم الجمعة وسط الجبل اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل كنت بلا وجود شيء معك ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت بلا وجود شيء في رتبتك ان قلت انت انت تكذبني نفسك بان الرتبة التي يعرفها نفسك لا ينبغي بان يوصف بها ربك وان قلت انك رب تكذبني نفسي بان ربوبية ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيره فسبحانك سبحانك ان الذاتية الكافورية القدمية المتشعشعة المتلالئة المتقدسة المتجلية عن نفسك منقطعة الممكنات عن الصعود الى ساحة قرب ذاتك يا رب الاسماء والصفات وان كينونية كافورية الابدية المنيرة المتنزهة المتلالئة المتفردة المتجلية عن ذاتك مسدودة الموجودات عن العروج الى فنا عز ذات نفسك يا اله الموجودات فكيف اثني ذكرك يا محبوب سيدي على سد الطريق ومنع الدليل وكيف

لا اذكرك بعد ذكرك نفسي ودعوتك سري فسبحانك
سبحانك انت العالي الذي ليس فوقك شيئ والمتكبر
الذي ليس مثلك شيئ عرفت بكل نفسك بانك انت
لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا تنعت بدونك
ولا شئ سواك اذ حد الابداع مردود الى مقتضا نفسه
ومنتها الاختراع شاهد بالانقطاع عن بابك عرفتك
يا الهي بما انت عليه لولا اقدر ان اعرفك لك سرمد
الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك فاي لذه
تعدل مناجاتك واي راحة يعادل انسك واي
سرور يقابل قربك واي مقام يقدر ان يقارن
قيام العبد بين يدي طلعتك يا مولي لي بمنتهى هذا
ومشتهى هذا وجليلي هذا وسبحي هذا الذي ينطقني
بالثناء عليك وبالمجد لنفسك وبالحمد لذاتك فلك
الحمد يا الهي بما انت تعرف حقه لا دونك وانك
تحيط شانه لا سواك وتعرفني بذلك اذا شئت لدى
زلفى وتبلغني الى مقام ظهورك في جنة الماوى و
الدرجة القصوى والافق الاعلى والعالم الذي كان
او ادنى فاشهد ان لا اله الا انت بما عبد وترضى
ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك صلواتك عليه واله با

مرتضى پائين

قدرت له في المنظر الكبري ونزلت محكمه في القران حيث قلت
وقولك الحق ما ينطق من الهوي ان هو الا وحي يوحي فصل
اللهم بما بلغ وحيك الى كل عبادك وصبر في ذاتك
بما احتمل الاذي في حبك بما انت عليه من الفضل والعطاء
والعظمة والكبرياء وانك انت العزيز الحكيم واشهد
لاوصياء حبيبك وحبيبه بما انت قد قدرت لهم في كتابك
حيث لا يحيط بعلم ذلك احد دونك انك انت الجواد
المنان واشهد لنفسي يا الهي عبدك وفي قبضتك
فقيراليك محتاج الى غفرانك وانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين وارحم الراحمين وانني انا عبد من المبتلين
اما بعد فيا ايها الذاكر ذكرا الجميل والطالب سر
الجليل قد قرئت كتابك واطلعت بما اردت من تفسير
انا انزلناه في ليلة القدر وانا الان اجيبك بما سئلت
فخذ ما اتيتك من ظهورات اسماء الجبروت في مقامات
اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة
معنى لا يحيط بعلمه احد الا الله لانه انزله بعلمه ولا يحيط
بشانه احد من خلقه وانه هو العزيز الحكيم وان المنزل
في مقام الابداع هو المنزل في مقام الاختراع واليه
الاشارة في قوله عليه السلام في ليلة المعراج فاطلبا لحبيب انت

الجيب انت المحبوب اذا تنظر الى حروف هذه السورة وذلك
الفنا ترى الهاء ربح السورة واصلها وعليها يدور
رحى الظهورات والاسماء والصفات من معانيها واليه
الاشارة فى قوله عز وجل فى الانجيل تعرف نفسك
تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وان المراد هو ظهور
الذات لك بك فى رتبتك الاترى ان الاقوال يدل على
معاني التى يدل على مقام التنزيه وان ذلك ليس مطلوب
عند اولى الالباب لما لا يرى السبيل لانفسهم فى معرفة
الذات الا بنفي الاسماء والصفات وان المنزل هو الله وحده
لا اشرك معه شيئا وان المنزل به هو المنزل عليه وهو الهاء
رتبة ظهورات التوحيد فى مقامات التجريد ومراتب
حقيقة محمد فى عوالم الامر والخلق وان المراد بالليلة
فى رتبة الاحمدية هى مقام عقله وفى مقام التفصيل هي
الفاطمة بشرط ان يلاحظ فى ذلك المقام بحيث الهاء رتبة
الولاية الكلية الاولية التى جعلها علي لانه هو نور
الذي انزله الله فى مقام فاطمة حيث اشار اليه عنها
فى كتابها حيث قال وقوله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم الخ وان المطرون هو علي
الذي كان معنى الهاء وان اردت تفصيل ذلك التفصيل

من الحنين ولذا رسم شكل الهاء وهي اشارة بمقامها لمن
عرف اسمها واستدل بظهورها وان ذلك الشكل هو
حرف من حروف اسم الاعظم الذي قال علي عليه السلام
في قوله وان سورته هي هكذا 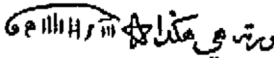 ومامن عبد
نقش على خاتم عقيق حمراء يمنى الا وقد جمع كل الخير ويكون
حرزه من كل سوء لان ذلك من الاسم الاعظم الذي حكى
مراتب الثلاثه عن التوراة والاسماء الاربعة من الانجيل و
الاسماء الخمسة من القران فاعرف ما عرفتك من اكسير الاحمر
فانه لعزيز عليه وان معنى الاية الاخرة هو كان نفي علم ماسوى
الله بحقيقتها حيث قال الله عز ذكره وما ادريك ما ليلة القدر
مع ان في الظاهر معناها الاستفهام ولكن في الباطن معناها
السر الحيل للموجودات كلها ثم اعرف حكم ظهورها من قوله
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر واعلم في ذلك المقام
بان الاشياء لم يخل من مراتب ثلثة السرمد وهو الذي
لا بدء له ولا ختم والدهر وهو الذي له بدء وليس له
ختم والزمان وهو الذي يتحقق من حركة فلك الافلاك
بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل وان تجري معنى
الشهر في عالم الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم
في عالم السرمد ولكن اذا تنزل الامر في عالم الحد فهو اشارة

الى الف مراتب ادم الذي خلقه الله قبل ذلك الادم بانها
هي خير منها وان في سبيل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة الثالث
والعشرين من شهر رمضان شهر رمضان الذي نزل فيه القران
من قرء فيها سورة العنكبوت بازاء يمين الهناء والروم بازاء
الشمائل هيكل الهناء مع الاعتراف بحبهما وظهورهما في
هيكل شيعتهما يجب عليه الجنة وان لا اقسم بانه بان
لا يخرج اليه احدا من ذلك القسم ولا ارى ذنبا في
ذلك الاعتمادي على حسن عنايته وعطائه انه هو ذو
الفضل العظيم والمن الجسيم وانه هو الوهاب الكريم ولا
يصعب على نفسك بان في كل الف شهر لابد ليالي قدر معدودة
فكيف يمكن تصوير تلك الشهور التي يعادلها اليهما بلى
انها كانت مدة ملك بني امية لعنهم الله دهر الاولين وسرها
الاخرين وليس فيها ليلة القدر لان مناط التساوي هو
الف شهر تضيع عنها ليلة القدر وليس الهناء مقام الثنا
وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر هو القائم والمراد بالملائكة هم
الائمة لانهم خرجوا عن مقام عصمتها وينزلون في ليلة القدر
عليها وان معنى قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر اشارة
الى فاطمة والمراد بالسلام هو سلام رب طرد عن لا انه

عز ذكره لم يزل مسلم عليها لان يبين ... في حقها الذي كانت
مددوجودها من سلام من عنده وان المراد بطلوع
الفجر هو مقام انفتاح الحجب للعبد الذي يحتاج في كل
شئ منه عبد ربه و للايه في مقام البالمن مقامات
لا يحتملها الانكار و لا يصل اليها ايدي اولي الاسباب
بل لكل شئ منها ظهور لظهور تلهوي الى مالا نهاية لها
بما دق نظرك وانبسط يدي بصرك فان البحر لو كان مداد
الحروف من هذه السوره لنفد البحر و لو نفدا عليه قوله
عز ذكره و لو جئنا بمثله مددا وان تفسير هذه السوره على
ماسئل المفسر من الباقر هو الذي انا اذكره لك ليجذبك
اسمائه و صفاته الى عالم القدس و يوصلك معنيها
و حقايقه الى عالم الانس هو على ما روي في الكافي
و لكل عبد حق بان لا يشاهد في القران و معانيه الا
باحاطة علم الله لان الله اجل و اعظم من ان يقدر ان
يحيط بعلم كلامه احد و كل بيده كون مثل ما ادركت
النمله توحيد ربه و لا يبلغوا معشارا من عشرها اراد الله
من معانيه و لذا قال الامام بالمعنى ان كلام الله
ليس بقديم و لا حادث لانه وقع في مقام البرزخ
و المقام الاكبر و ليس شئ الطف اعلى ثم اعظم و اجلى

عن الكلام وان الله عز ذكره لم يجعل بينه وبين اصفيائه
واسطة الا كلامه لان الكلام مرآة التي تحكي عن ناطقها
بما هو عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر
احد ان يعرف حق حقيقة كلام الله عز ذكره لانه دال على قدم
ازليته وعز قيومته وجلال قدوسيته وجمال قمر طلعة
حضرة احديته وهي الاجل من ان يصل سبحاتها على جواهر
المجردات من اولي الالباب ومن زمن ان يتلالؤ سناؤها على
شوامخ الجوهريات من اولي الاسماء والصفات تعالى الله الملك
المتعال عما يصف المشبهون كلامه وعما يقول الظالمون في اياته
علوا كبيرا واستغفر الله ربي كما قلت في تعبير اياته بما لا يستحقه
انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكفى بفضله
علمه بذنبي واعترافي بعجزي وانه لهو الحي الغني القديم
وسبحان الله رب عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين